

# #قضايا\_منهجية قضية الإيمان والكفر 32 | تكفير طوائف أهل

## البدع وخطورة التسرع في التكفير | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:03](#) محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:23](#) ثم اما بعد ما زلنا مع آة عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الايمان والكفر للشيخ ياسر برهان حفظه الله وما زلنا في الباب الاول في الفصل آة الثالث المسألة الثالثة. المسألة الثالثة - [00:00:43](#) انت اللي هتتكلم عن تكفير طوائف من اهل البدع. تكفير طوائف من اهل البدع. صفحة مية واحد وثلاثين. الشيخ هنا يقول هناك خلاف سائغ في تكفير بعض طوائف اهل البدع. مما ليس فيه اجماع عند اهل السنة. بل هو من مسائل الاجتهاد عندهم - [00:01:03](#) كتكفير الخوارج ومتأخري القدرية والمعتزلة والروافض. فمن العلماء من يدخل هذه الفرق ضمن السنن والسبعين فرقة. وبعضهم يخرجها من هذه السنن وسبعين فرقة. يقول وانما قلنا متأخري القدر ولم نقل كل القدرية لان غلاة القدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الامور حتى تقع. هؤلاء كفار باتفاق - [00:01:23](#) كذلك غلاة الرافضة الذين يقولون علي هو الله او الدروز الذين يقولون الحاكم بامر الله هو الله. هؤلاء ايضا كفار خارج اسنن وسبعين فرقة باتفاق. لكن الرافضة الذين يسبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وهم شيعة ايران والعراق. هؤلاء - [00:01:53](#) في تكفيرهم خلاف بين اهل السنة فهم يقفون على حرف. فمن العلماء من يكفرهم. وكذلك بعض طوائف في اهل الحديث تكفر الخوارج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكفرهم بالعموم. وان كان منهم من هم كفار في الباطن. يقول الشيخ هذه - [00:02:13](#) مسألة اجتهادية. آة معنى مسألة اجتهادية عند اهل السنة ويقول ولذلك لو ان عالما كفر الخوارج لا يرمى بالبدعة. ما اتقناش عليه تكفير. وكذلك لو ان اخر لم يكفرهم لا يرمى بالارجاء. فهذه المسألة الخلاف فيها سائغ كالخلاف في تكفير تارك الصلاة. فهي مسألة اجتهادية. اللي بيرجحه الشيخ في هذه المسألة - [00:02:33](#) بيقول الراجح في هذه المسألة الاجتهادية ان اقوال هذه الفرق اقوال كفرية ولكن لا يكفر المعين منهم حتى تقام فعليه حجة. فكفر كفر نوع وليس كفر عين. فالجمهور على عدم تكفيرهم بالاعيان او بالعموم. فهذه الفرق الخوارج - [00:02:53](#) معتزلة ومتأخر القدرية والروافض الجمهور على عدم تكفيرهم بالعموم بل يكفر من قال ببعض اقوال الكفر بعد اقامة حجة. طيب المسألة دي احنا عايزين نقف فيها كذا وقفة كده. صلي على النبي. صلي عليه وسلم. اول وقفة هنوقفها مع اه الخلاف غير السائغ - [00:03:13](#) وغير المقبول مع في المسائل الاعتقادية ديت. بيقول ان في فرق يكفر اعياد وتكفر بالعموم. ومعنى اقول تكفر اعينها او تكفر بالعموم يعني خارج السنن وسبعين فرقة. ايه السنن وسبعين فرقة؟ اللي وردوا - [00:03:33](#) في حديث معاوية رضي الله عنه وارضاه. افتقرت اليهود على سنن وسبعين فرقة. وافتقرت اليهود افتقرت اليهود على واحد وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على سنن وسبعين فرقة. وستفتقر امتي على سلاس وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة.

الحديث الذي رواه الحاكم وصححه وحسنه الشيخ الالباني - [00:03:53](#)

رحمه الله. النبي صلى الله عليه وسلم يبين بقى الفرقة دي مين؟ قال ما آا الجماعة وفي رواية تانية ما عليه اليوم انا واصحابي.

عشان كده بنقول ان المسلمين ثلاثة وسبعين فرقة. فرقة ناجية - [00:04:13](#)

وفيه اثنين وسبعين فرقة مخالفة. يبقى احنا عندنا كده الاثنين وسبعين فرقة دولت داخل دائرة الاسلام ولا خارج دائرة الاسلام؟ ايه؟

داخل دائرة الايه؟ الاسلام. بالمناسبة الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب الاعتصام - [00:04:23](#)

الاجماع على كده ان الاثنين وسبعين فرقة دولت داخل دائرة الايه؟ الاسلام. ولزك في الشاطبي يقول اه في الاعتصام معنى قوله

صلى الله عليه وسلم كلها في النار بيقول ان هزه آا الفرق لابد ان ينفذ فيها الوعيد لا محالة انهم مسل اهل - [00:04:43](#)

للكبائر آا تحت المشيئة. انهم مسل اهل الكبائر تحت المشيئة. طيب بيقول تاني في كتاب للموافقات بيقول ان الاولى عدم التعرض

لتعيين الفرق غير الناجية بالحكم عليها بالنار. لان النبي صلى الله عليه وسلم نبه عليها تنبيها اجماليا لا تفصيلا الا القليل منهم -

[00:05:03](#)

كالخوارج. يبقى معنى ان الفرق الاثنين وسبعين دولت في النار اي انهم يعاملوا معاملة اهل الايه؟ زي كلام نص الشاطبي في الاعتصام

انهم مسل اهل الكبائر تحت الايه؟ تحت المشيئة. مستحقين للوعيد. مستحقين للوعيد. طيب. في فرق - [00:05:23](#)

خارج الايه؟ الدائرة دي اصلا. خارج دائرة الاسلام اصلا. ماشي؟ مين بقى الفرق اللي خارج دائرة الاسلام دي اللي هتخالف في اصل

اجمالي زي الايمان بالله. هيخالفه في الايمان بالله. هيخالفه في الايمان بالكتب - [00:05:43](#)

الرسول باليوم الاخر فالمخالف في الاصل في اصل من الاصول الاجمالية ديت اللي هي ايه؟ الايمان بالله عز وجل اجمالا الايمان

بالملائكة الايمان كتب الايام بالرسول فليس معدودا ضمن اهل القبلة بل خروجه من الملة مجمع عليه عند اهل الفرق. آا عبدالقاهر

البغدادي في كتاب - [00:06:03](#)

الفرق بين الفرق بيقول لنا ضابط كده ايه الفرق اللي نحطها جوة الاسلام؟ وايه الفرق اللي ما نحطهاش جواه امة الاسلام؟ بيقول

والصحيح عندنا ان امة الاسلام تجمع المقربين تجمع المقربين بحدوث العالم - [00:06:23](#)

يبقى اللي هيقول ان العالم غير مخلوق وغير بوحدس يبقى مش من المسلمين. تجمع المقيمين بحدوث العالم وتوحيد صانعه. توحيد

الله عز وجل يبقى اللي هيعد حد مع ربنا مش داخل معها. وقدمه وصفاته - [00:06:41](#)

وعدي وحكمتي ونفي التشبيه عنه وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته يبقى اللي هيقول ان محمد صلى الله عليه وسلم

مش نبي يبقى مش داخل في الايه؟ في دايرة اهل الاسلام. ورسالته الى الكهف - [00:06:55](#)

وبتأييد شريعته. وبان كل ما جاء به حق وبان القرآن منبع احكام الشريعة. وان الكعبة هي القبلة التي تجب الصلاة اليها. تجب الصلاة

اليها فكل من اقر بذلك كله ولم يشبهه ببدعة تؤدي الى الكفر. فهو السني الموحد وان ضم الى الاقوال بما - [00:07:05](#)

بدعة شنعاء. نظر فان كان على بدعة الباطنية او البيانية او المغيرة او الخطابية الزين اه يعتقدون الهية الائمة والهية بعض الائمة او

كان على مذاهب الحلول او على بعض مذاهب اهل التناسخ او - [00:07:25](#)

مذهب الميمونية من الخوارج الذين اباحوا نكاح بنات البنات وبنات البنين او على مذهب اليزيدية من الباطنية في قولها بان شريعة

الاسلام تنسخ في اخر الزمان او اباح ما نص القرآن على تحريمه او حرم ما اباحه القرآن نسا لا يحتمل التأويل - [00:07:45](#)

فليس من هو من امة الاسلام ولا كرامة. يبقى الكلام ده كلام مهم جدا ان مش اي واحد هيبتدع بدعة هنقول له اه ده انت جوة الفرق

المالية لأ ده ساعات بتكون وجوده في الفرق النارية ديت بتكون ايه؟ بتكون بتكون من باب حكم الرأفة عليه. لان في ناس بالاتفاق

مش - [00:08:05](#)

داخل الفرق دي اصلا. هييقوا خارج دايرة الايه؟ دايرة الاسلام. والكلام اللي قاله عبدالقاهر الجورجاني هنا اسف عبدالقاهر البغدادي.

كلام جميل وكلام ايه؟ آا مزبوط. يراجع في كتاب الفرق بين الفرق. طيب. بنقول بقى هنا آا ان في - [00:08:25](#)

ناس بينسبوا نفسهم للاسلام. بس مخالفين في الاصول اللي ايه؟ اللي اتكلم عليها. اه عبدالقادر وغيره. بيقول ايه بقى؟ زي غلاة النفس

والتعطيل في اسماء الله وصفاته. ناس عبارة عن نفاة النقيضين. ماشي؟ وزي الفلاسفة اللي بينفوا ذات الله عز وجل - [00:08:45](#)  
زي غولات الجهمية اللي هينفوا الاسماء فييكزبوا صريح القرآن. وزي اللي هينكروا ذات الرب واللي هينكروا خلق العالم حدوس العالم  
اللي هينكروا حقيقة بعس الاجساد. وكذلك الجهمية المكزيين لصالح القرآن اللي بيقولوا غلاة الجهمية اللي بيقولوا لم يكلم موسى  
تكليما ولم يتخز ابراهيم خليلا - [00:09:05](#)

يبقى دول هينفع نقول عليهم داخل التسعة لأ دول خارج الايه الثلاثة وسبعين فرقة. مسل الحلوية اللي بيزعموا ان الله حل في  
مخلوقاته او الاتحادية اللي بيزعموا ان الله ومخلوقاته عين واحدة. ذات واحدة. دول كفار ايضا نوعا وعينا وخارجين - [00:09:25](#)  
عن دائرة الاسلام. ومن يعتقدون بالهة مدبرة للعالم مع الله سبحانه وتعالى. يملكون النفع والضر والاحياء والاماتة والشقاء والسعادة  
والشفاء والرزق. زي بعض غلاة الصوفية. كذلك غلاة القدرية الاوائل الزين كانوا بينفون العلم اللاهي. ويقول - [00:09:45](#)  
كأن الامر انف. مستأنف وان الله لا يعلم الاشياء حتى تقع. غلاة الجبرية الذين يصرحون بنسبة الظلم الى الله. ويقولون بالإباحية  
وسقوط التكاليف فلا يجيبون الفرائض المعلومة بالضرورة وكذلك لا يحرمون المحرمات المعلومة بالضرورة. غلواة الرافدة -  
[00:10:05](#)

مش هنقول بقى الرافضة هنقول الشيعة ممكن نسميهم ثلاث اقسام. الشيعة الغلاة اللي هم بيعتقدون الهية غير الله زي في علي  
والدروس في الحاكم بامر الله. وطوائف الباطنية في ائمتهم - [00:10:25](#)  
خلاص ويلحق بهم طوائف الاسماعيلية والايه الاسماعيلية البهرة وغيرهم. فدولت بيعتقدون خطأ الرسالة او يعتقدون نبوة نبي بعد  
محمد صلى الله عليه وسلم زي القديانية والبهاية والبابية. او يعتقدون تحريف القرآن - [00:10:41](#)  
كل دولت خارجين عن دائرة الايه؟ الاسلام. ومن يعتقدون ان الشريعة الاسلامية غير صالحة اما مطلقا او غير صالحة لهذا الزمان  
ويفضل عليها شرائع البشر الوضعية. يبقى دول كذلك داخلين في نفس هذا الامر. من يحكمون بمساواة الملل؟ فالامر - [00:11:00](#)  
وان كان اللي بيحكمه صلاة المال بالعكس بلا شك كفر نقل عن الملة لكن بالزات القول ده لغلبة الجهل علماء السوق اللي بيسوهولي  
الناس اه بيحتاج الى اقامة حجة يحتاج الى اقامة حجة. طيب يبقى كل دولت اسمهم فرق خارجة عن الايه - [00:11:20](#)  
ايه؟ عن الاسلام. في فرق تانية بقى ما يفعلونه او ما يعتقدونه من اعتقادات هو باطل بلا شك. وبدع بلا ولكن اختلف اهل السنة فيهم.  
هل تكفر هذه الطوائف بالعموم؟ يعني كل فرض فيها يحكم عليهم ان هم كفار؟ ولا اه - [00:11:40](#)  
آآ يكفرون نوعا ولا يكفرون عينا تكفر اعينهم. مين الفرق دي بقى؟ عندك زي الخوارج. الخوارج كفروا الصحابة وبيكفروا مرتكب  
الكبيرة ويخلدونهم في النار ومثالهم الان بعض الامم الاباضية دول منتشرين في عمان. وليبيا. وكذلك على نفس مذهب الخوارج  
حاليا. بعض - [00:12:00](#)

غلواة التكفير زي جماعة التكفير والهجرة اللي هي كان اسمها جماعة المسلمين بتاعة شكري مصطفى. ومن خرج من على نفس فكرهم  
فدول ايه؟ شكري مصطفى. انا معلش الحنة اللي فاتت ديت الشيعة انا قلنا اول نوع بس انهم في غرفة معيننا الشيعة ثلاث انواع.  
الشيعة النوع الاولاني الكفار نوعا وعينا - [00:12:24](#)

زي العلوية. العلويين والنصيرية وغيرهم. والنوع الثاني اللي هم الاسنا عشرية او اسمهم الرافضة او اسمهم الامامية. دول كلها الاثنى  
عشرية. او الرافضة او الامامية او الجعفرية. دول كلهم آآ الشيعة المنتشرين في ايران - [00:12:44](#)  
وفي آآ العراق وفي لبنان وحاليا حولوا شيعة اليمن اللي كانوا زي دي مفضلة الى شي عيسى ليه برضو. ودولت ايه؟ اللي وقع فيهم  
الخلاص بين اهل السنة هل هم كفار بالعموم؟ زيهم زي - [00:13:03](#)

الفئة الاولى اللي بيعتقدوا الهية غير الله او نبوة غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا لأ؟ دول هنقولهم هيجوا معنا هنا. وده اسمهم  
الرافضة. النوع الثالث اسمهم الشيعة عائل المفضلة او الزيدية ودولت باتفاق اهل السنة ليسوا كفارا. وانما مبتدعة. تمام؟ يبقى قلنا  
الخوارج المعتزلة هيجي - [00:13:21](#)  
الخوارج والمعتزلة والروافض او الرافضة وزي القدرية غير الغلاة اللي هم بيسبتوا العلم والكتابة وبنفوا المشيئة وخلق افعال العباد.

ماشي؟ دول كلهم ايه؟ فرق بيقلوا عندهم اقوال كفرية. وساعات في بعض ممارساتهم افعال - [00:13:43](#)  
الكفري بس دول حكمهم ايه؟ هنا الشيخ اللي قال والراجح في المسائل ديت ان هو اقوالهم افعال كفرية ولا يكفرون حتى تقام عليه  
بالحجة الايه؟ الرسالة تعالوا نشوفوا كده آآ مين اللي قال بالكلام؟ يعني مسلا حكم الخوارج. اختلف اهل العلم رحمهم الله في تكفير  
الخوارج مع اتفاق - [00:14:03](#)

جميع على زمهم والانكار عليهم ووصفهم بانهم مارقون مخالفون لجماعة المسلمين. واتفاق الجميع بانهم طائفة ضالة بعيدة عن الحق  
هدى واتفاق للجميع بانهم انما اوتوا من فهمهم الفاسد. واتفق الجميع على وجوب قتالهم وتحزير الامة منهم ومنهاجهم. لكن -  
[00:14:23](#)

هل يكفر على ابن تيمية بيقول فان الامة متفقون على ذم الخوارج وتضليلهم. واللي هنقله في الخوارج هو برضو هيبقى في الايه؟  
في المعتزلة هيبقى في الشيعة الاسنا عشرية هيبقى في القدرية كلهم حاجة واحدة. فان الامة متفقون على زم الخوارج وتضليلهم  
وانما تنازعوا في تكفيرهم على - [00:14:43](#)

مشهورين في مذهب مالك واحمد وفي مذهب الشافعي ايضا. نزاع في كفرهم. ولهذا طب لما يبقى في الائمة دول عندهم يبقى اهل  
السنة لهم لما احيى اقول بقى لهم في تكفير الخوارج بالعموم ايه؟ قولية. طب اللي هيقل عليهم كفار ما ينفعش اقول له انت كده  
مبتدع - [00:15:03](#)

او انت كده من من الخوارج او من الذين يكفرون الناس بغير حق. طب اللي مش هيرضى يكفرهم ما ينفعش اقول عليه انت مرجى.  
او من الزين انت ايه؟ يتركون - [00:15:23](#)

تكفل بغير حق. بيقول ولهذا كان فيه مواجهان في مذهب احمد وغيره على الطريقة الاولى. احدهما اي في قتالهم يعني. انهاهم  
بغاة فيقاتلون قتال البغاة. والساني انهاهم كفار كالمرتدين. يجوز قتلهم ابتداء وقتل اسيرهم واتباع مدبرهم. ومن قدر عليه منهم -  
[00:15:33](#)

استوتيب كالمرتد فان تاب والا قتل. فاهل الجنة السنة والجماعة رحمه الله مع اتفاقهم على ذلك الا انهاهم اختلفوا في مسألة تكفير  
الخوارج على قول القول الاول بان هم كفار وده قال به مين؟ قال به زاهر زي ابن حجر بيقول وهو زاهر صنيع البخاري رحمه الله -  
[00:15:53](#)

وبه قال ابو بكر بن العربي المالكي والقرطبي اللي هو ابو العباس في المفهم شرح مسلم. مش ابو عبدالله صاحب الايه؟ التفسير  
والسبك الشافعي والحسن بن محمد. وهو رواية عن الامام الشافعي ومالك وطائفة من اهل الحديث رحم الله تعالى الجميع رحمة  
واسعة - [00:16:13](#)

دلوه بايه؟ استدلووا بالاحاديث اللي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام اللي فيها يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية  
السهم معروف الرامية اللي هي الفريسة اللي انت بتصطادها. زي غزالة بيدخل من الناحية بيطلع من الناحية الثانية. خلاص؟ طيب  
وفي الحديث - [00:16:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمي. وآآ كذلك  
من المعاصرين هناك من قال بكفر آآ - [00:16:54](#)

آآ بكفر ايه الخوارج بينسب هذا للشيخ ابن باز رحمه الله. طيب اكسر اهل العلم على ان آآ الخوارج ليسوا الكفار بالعموم. ابن حجر  
بيقول وزهب اكسر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق. وان حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظه - [00:17:04](#)  
بالشهادتين وموازنتهم على اركان الاسلام. وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تأويل فاسد. وجرهم ذلك الى استباحة دماء  
مخالفيهم. واموالهم شهادة عليهم بالكفر والشرك. يبقى ده الخلاف في مسألة الايه؟ آآ في مسألة آآ كفر الخوارج. برضو آآ -  
[00:17:24](#)

الخطابي نقل عنه ابن حجر بيقول اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالهم آآ فرقة من فرق المسلمين واجازوا هاتهم اكلة

زبايحهم وانهم لا يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام. لآ هو الاجماع ده فيه نزر. والا في خلاف في ايه؟ في تكفيرهم. لكن برضو هنلاقي ابن المنذر بيقول - [00:17:44](#)

ولا اعلم احدا وافق اهل الحديث في تكفير الخوارج. وقال ابن بطلال زهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين. ولزلك لو انت فاكربين المشكلة اللي كانت حصلت ايام داعش الكلام دا من عشر سنين كدا ولا حاجة وكانوا اياميها عاملين مشكلة مع ايه؟ يقول لك انتم بيقولوا لشيخ الازهر انت ليه ما - [00:18:04](#)

فتوى بان الدواعش دولت كفار. قالوا لهم لآ هم فساق. طيب يقول لك يعني انتم احنا كسلفيين. تقولوا على النصارى اللي عايشين معنا في نفس البلد كفار. وتقول على الدواعش ما هماش كفار! ابوة يا عم التكفير ده مش بمزاجنا زي ما قلنا قبل كده. ده حكم شرعي. يبقى الدواعش اللي هم امتداد للخوارج دولت على - [00:18:24](#)

آ فسقهم وضلالهم وبدعتهم وو الى كده لا يكفرون بالعموم. وان كرنا نقاتلهم او يعني يشرع قتالهم لردهم عن هذا الايه اللي هم فيه. طب والنصارى بيقول لك النصارى دول بقى عايشين معك بايه؟ اما بامان او بعهد او حتى اه مم اه كلام بعض العلماء - [00:18:44](#) على انهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل المدينة حين دخلها بالوسيقة. ما ينفعش تستبيح دمايهم. بس حكومة عندك ايه؟ كفار. خدت بالك من ودي مهمة للنقطة دي. دي مهمة للنقطة دي. طيب بالنسبة بقى للمعتزلة كزلك اختلف العلماء في تكفير المعتزلة. فالعدوي في حاشيته - [00:19:04](#)

على كفاية الطالب آ آ الرباني بيقول الراجح انهم عصاة لا كفار. والنووي رحمه الله نقل في المجموعة عن ابي حامد السرايني قال والخوارج ليسوا بكفار. وابن عابدين شف انت عملت كده ايه؟ من المذاهب المختلفة. وابن عابدين الحنفي. فرد المحتار نقلنا عن نهر يقول واما المعتزلة - [00:19:24](#)

مقتضى الوجه حل مناكحتهم لان الحق عدم تكفير اهل القبلة. وان وقع الزاما في المباحث. يبقى الجمهور فعلا عدم تكفير المعتزلة. ومسل هذا الكلام في حق القدرية غير الغلاة اللي ببسمته العلم والكتابة - [00:19:44](#) في حق الشيعة الاسنا عشرية. الجعفرية الامامية. طيب هل بقى الكلام نفرق بين عوامهم وعلمايهم؟ لآ العبرة باقامة الحجة لان كثير من اللي هم شايفينهم علماؤهم وجهال في الحقيقة. احنا خدنا كلام ابن تيمية قبل كده لما كان بينازر الجهمية يقول لهم ايه؟ لو قلت - [00:20:04](#)

بقولكم لكفرت ولكنكم عندي جهال. هو في الحقيقة كان بينزر مين؟ علماء ولا عوام؟ علماء. فهي العبرة باقامة الحجة. من قامت عليه الحجة من هؤلاء واصر على الباطل. لكن في الحقيقة اقوالهم اللي بيقولوها هي اقوال كفرية. يعني مسلا كل - [00:20:24](#)

كل الفرق ديت اللي هو الخوارج والمعتزلة. الشيعة الاسنا عشرية هم في الصفات بينفوا الصفات وبين في رؤية ربنا يوم القيامة سبحانه وتعالى. ويقولون بخلق القرآن. طب الاقوال دي كلها اقوال ايه؟ اقوال كفر. لكن لا يكفر اعيانهم حتى تقام عليهم - [00:20:44](#) الحجة الرسالة. طيب يبقى ده كان كلام الشيخ في المسألة دي. وهو هنا بيقول بقى ايه جايب نقلة عن آ آ بس الحجة دي هم اللي هو الشيخ بيبروزها هنا ودي مهمة - [00:21:04](#)

صراحة ان مسألة تكفير هؤلاء اصحاب هذه البدع مسألة ايه؟ اجتهادية. اللي هيخالفك فيها ما تدعوش. يبقى اللي هيكفر ما تقولش انت تكفيري واللي بيبترك انت ايه؟ من المرجنة. النقطة الثانية ايه هو الراجح في المسألة دي اهيته؟ اللي الشيخ بيرجحه والحقيقة ده كلام جمهور العلماء ان هو لا يكفر - [00:21:14](#)

اعينهم وانما اقولهم اقوال كفرية لكن لا يكفر الاعيان حتى تقام عليهم الحجة الانسانية التي يكفر المخالفة. شيخ الاسلام ابن تيمية بقى بيقول عن طوائف من اهل البدع كالخوارج الغريب بيقولوا اما تكفيرهم - [00:21:34](#)

وتخليدهم اي في النار. ففيه ايضا العلماء قولان مشهوران وهما روايتان عن احمد. والقولان في الخوارج والمرقين من الحرورية والرافضة ونحوهم صحيح ان هذه الاقوال التي يقولونها التي يعلم انها مخالفة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كفر. وكزلك

افعالهم التي هي من جنسك - 00:21:44

افعال الكفار بالمسلمين. ايه جنس افعال الكفار المسلمين؟ قتل المسلمين. استباحة اموالهم. استباحة اعراضهم. اهو ده من افعال الكفار. وقد زكرت ذلك في غير هذا الموضوع لكن تكفير الواحد المعين منهم. والحكم بتخليده في النار موقوف على سبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه - 00:22:04

فانا نطلق القول بنصوص الوعد والوعيد والتكفير والتفسيق ولا نحكم للمعين بدخوله في ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضى المقتضى الذي لا معارض له. وكسير من هؤلاء قد لا يكون اه بلغته النصوص المخالفة لما يراه. ولا يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث - 00:22:24

ليس بذلك فيطلق ان هذا القول كفر ويكفر متى قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها دون غيره والله اعلم. يقول ابن القيم رحمه الله الفاسق باعتقاده اذا - 00:22:44  
فكان متحفظا في دينه فان شهد فان شهادته مقبولة. وان حكمتنا بفسقه. كاهل البدع والاهواء الذين لا نكفرهم كالرافضة والخوارج والمعتزلة ونحوهم. هذا منصوص الائمة. قال الشافعي رحمه الله اقبل شهادة اهل الاهواء بعضهم - 00:23:04  
على بعض الا الخطابية فانهم يتدينون بالشهادة لموافقهم على مخالفيهم. هو اصلا عبدالقاهر البغدادي خرج الخطابية اصلا منين من من دائرة الاثنين ثلاثة وسبعين فرقة اصلا اللي هو ايه عايز يقولوا ايه؟ ان هم في النهاية داخل دائرة ايه؟ اهل الاسلام لا يكفر -

00:23:24

اعيانهم حتى يقام عليهم الحجة الرسالية التي تكفر مخالفة. في هنا بقى مسألة لاحقة الشيخ ما زكرهاش هنا وان كان زكرها في فقه الخلافة في ايه؟ ان هناك بعض الفرق تنسب للبدعة ولكن لا يعلم عن احد من اهل السنة انه كفرهم اصلا - 00:23:44  
سليمين الشيعة المفضلة او الزيدية. وهؤلاء الذين يقرون بخلافة ابي بكر وعمر. رضي الله عنه. وعثمان ويفضلون عليا عليهم رضي الله عنهم طبعاً الزيدية دي مش دي مخالفتهم بس. احنا قلنا لهم مخالفات تانية بيتبعوا فيها المعتزلة في الايه؟ في باقي الاصول. وكذلك المرجئة ومسل الاشاعرة - 00:24:04

والماتوريدي آا الامام احمد رحمه الله يقول آا الامام الشيخ رحمه الله يقول ان قول احمد لا يختلف لعدم تكفير الشيعة المفضلة. وبالنسبة للاشاعرة فلا يعلم احد من اهل السنة آا بيكفر آا - 00:24:24

هذه الفرق امال ايه؟ بيبدعوا فيما خالفوا فيه اهل السنة ولا يكفروا بالاتفاق. طبعاً احنا عندنا الان آا خرج كلام آا واحد زي محمد آا شمس. وزي عبدالله الخليفة ومن وقبل منهم بقى كانوا الحدادين - 00:24:44  
نسبة لمحمود الحداد. آا كل دولت بيطردها المذهب او المنهج المدخلي. مع علماء المسلمين وبيغلوا لحد ما بيكفروا الفرق دي تقول له طب انت سلفك مين في تكفير الناس ديت؟ طب لو احنا بصينا في التاريخ هل فعلاً ما حدش كفر الاشاعرة خالص؟ في احاد احاد كده - 00:25:04

من الحنابلة وقع منهم هذا الامر ونسبوا الى البغي. ومن احد محاسن مناقب ابن تيمية رحمه الله انه اخذ على عاتقه انه يرفع البغي ده عن الاشاعرة. والعكس لان لما كانت الدولة برضه للاشاعرة في وقت من الاوقات كفروا الحنابلة. واغروا بهم الايه - 00:25:24  
سلطان ونالهم منهم اذى كبير. ففرقة بقى ففي قصة بقى الملاسنة ديت ووقوع البغي من احد الفرقتين او من احد الطائفتين على الاخرى وقع في لكن هل ده قول معتبر تبناه حد من الائمة؟ زي ما احنا عمالين نقول من ساعتها كده. هو مين اللي قال بكفر المعتزلة او بكفر الخوارج؟ يقول لك رواية عن مالك. ورواية عن احمد - 00:25:44

والشافعي ايضاً في مذهب الروايين. يبقى ده كلام معتبر. لكن مين اللي قال بكفر الاشاعرة؟ لأ. لا تكاد تجد لهذا الايه؟ القول قائلاً انما احاد افراد يعني يعزى ما قالوه الى آا انهم من غلاة الحنابلة اللي وقع منهم بغي على - 00:26:04

مخالفيهم وكانوا بيستقوا بالدولة والسلطة عليهم في هذا الوقت. نيجي بقى للمسألة الرابعة والاخيرة في الباب الاول يقول خطورة التسرع في في في التكفير والحذر من تكفير المسلم المعين. الشيخ يقول هنا في الجملة يجب الحذر من تكفير المسلمين. فمن علم

لا نكفره الا بيقين جازم. فمن علم اسلامه بيقين وهو لا اله الا الله محمد رسول الله. او الولادة لاحد المسلمين لا من الملة الا بيقين مماثل. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرئ قال لآخيه يا كافر فقد باء بها احد - [00:26:44](#)

احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه. اي رجع عليه اسم التكفير. واسم التكفير كبير جدا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كازبا فهو كما قال. ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم. ولعن - [00:27:04](#)

المؤمن كقتله. ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله. فمن قال لآخيه المسلم يا ملعون فكأنه قتله. اي يأخذ اثما وذنبا مسل اثم قتله. مع ان قتله عظيم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن - [00:27:24](#)

في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. فقتل المسلم خطر عظيم. فما بالك بمن قتل الالاف وهو جالس في بيته بمعنى انه ايه؟ بيكفرهم او يلعنهم. لانه يعتقد عقيدة الخوارج فهذا لو كان يقتله - [00:27:44](#)

فعلا بالسلاح لن يبلغ زنبه زنب تكفيرهم بالماليين. فيعتقد انهم كفار من غير وجه حق والعياذ بالله. طبعا الكلام ده آآ كده خلص الفصل ده او المسألة ديت وخلص الباب الاول كله وكده بس احنا لنا وقفات مع هذا الكلام. الوقفة الاولى - [00:28:04](#)

مع قول الشيخ من علم اسلامه بيقين لا نكفره الا بيقين. والحقيقة ان دي قاعدة اه فقهية معتبرة تحتاج الى شرح والى استدلال والى تبريع. من في لفظ عام تفيد العموم اسم وصول معنى الذي وهي من الفاظ العموم. من آآ سبت اسلامه يعني وجد - [00:28:24](#)

اسلامه او استقر او تحقق اسلامه. والمراد هنا الاسلام بالمعنى الخاص اللي هو اسلام هذه الاسرة بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وبشهادة ان لا اله الا الله. ايه هو الشهادتين يعني؟ طيب من سبت اسلامه آآ بيقين والعلماء - [00:28:53](#)

بينزولا غلبة الظن منزلة الايه؟ منزلة اليقين. يبقى اللي هيثبت آآ اسلامه زي ما قلنا كده ولد لابوين مسلمين او لايه؟ لاحدهما. او من شهد الشهادتين. ده عندنا كده ده اسمه مسلم بيقين - [00:29:13](#)

لا نخرجه من هذا الاسلام الا بايه؟ بيقين الممسلم. فلا يجوز لا يحل لاحد التعدي على اسلامه بالحكم النقد والبطلان الا بيقين مماثل. آآ القاعدة ديت ببشهاد لها قواعد اخرى. منها الاصل بقاء ما - [00:29:33](#)

اكان على ما كان. يعني سبت اسلامه بيقين. يبقى الاصل بقاء ما كان على مكان ان هو ايه؟ مسلم. الا اذا جاء ما ينقله على دي الايه الحالة كذلك القاعدة الاصل بقاء على مكان على ما كان حتى يرد الايه؟ الناقل. كذلك من - [00:29:53](#)

القواعد اللي بتشهد لهزه آآ القاعدة ان ما سبت بالدليل الشرعي لا ينقد الا بالدليل الشرعي. انت دلوقتي واحد نطق بالشهادتين او مولود لابوين مسلمين او لاحدهما. ده اسلامه سابت بالدليل الشرعي. طب انت عايز تخرجه من الاسلام؟ يبقى تخرجه ازاي - [00:30:13](#)

تخرجه بدليل شرعي. تخرجه زي ما قلت لك كده. ما هو بتاع الخوارج اللي بيبقى منسون الخوارج انا بقول لك فيه خلاف بين اهل السنة. مع ان النصراني احنا بنكفره وجها واحدا. مع ان يشرع قتال بتاع الخوارج والنصراني اللي معك بينك وبينه عهد - [00:30:33](#)

وبينه او جاي داخل بالك بامان لا يشرع ايه؟ قتاله. ايه اللي خلاني قلت كده؟ ان في الحقيقة احنا محتاجين ايه؟ دليل. زي ما سبت اسلامه بدليل يبقى يخرج من الاسلام بدليل من القواعد اللي تشهد لهزه القاعدة ايضا قاعدة اليقين لا يزول بالشك اليقين لا يزول - [00:30:51](#)

بالشك. سلسلة القواعد دي كلها بتطلع منها بنتيجة واحدة بتقول ان التكفير باب ضيق جدا. وحيس كان الامر فلا بد ان يضيق في طريق ثبوته. يبقى باب التكفير كده وباب ضيق مش باب واسع. يضيق في طريق ثبوته. في احتياجه للادلة - [00:31:11](#)

احتاجوا لليقين. آآ حتى تنقل من من سبت اسلامه عن الاصل. سانيا لمن يكون هذا الحق؟ مين اللي بيمارس حق الحكم بالكفر؟ قلنا قبل كده ان ده مين؟ العلماء المتأهلين. ده في تحرير المسائل. كلام - [00:31:31](#)

نظري في الواقع عشان واحد يحكم بكفره ده بيبكون في مجلس قضاء وقاضي ايه؟ قاضي شرعي يحكم عليه بهذا الامر بعد ما يستوفي شروط وتتفي الموانع. تمام. النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيوضح لنا يعني ايه؟ الكفر اللي اللي تترتب عليه احكام قال -

اه في الحديث بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. فقال فيما اه اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واسارات علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - [00:32:08](#) فشف بقى طريق التكفير الصحيح كفر بواح يعني ظاهر عندكم فيه من الله برهان يعني ايه؟ يعني ده برهان في اللغة يعني كلمة برهان دي في اللغة يعني ايه؟ البرهان - [00:32:28](#)

شعاع الشمس. البرهان شعاع ولذلك يسمى الدليل الشرعي برهان لايه؟ لبيانه ووضوحه. من الادلة بقى اللي تشهد للقاعدة اللي هي ما سبت اسلامه من سبت اسلامه بيقين فلا يجوز اخراج منه الا بيقين. الادلة اللي بتحرم القول على الله بغير علم. قال الله عز وجل قل انما - [00:32:38](#)

حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قول على الله بغير علم ده جريمة بل من الكبائر. فمن كفر مسلما بالظنة والهوى بلا علم ولا برهان فقد قال على الله تعالى بالعلم - [00:32:58](#)

وقف ما ليس له به علم. وربنا سبحانه وتعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد. وكذلك آآ افترى على الله اه كذبا في تحريم وتحليل. قال عز وجل ولا تقولوا لما تصب السنتكم الكذب. هذا حال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب - [00:33:18](#)

ما لا يفلحون. يبقى باب التكفير ده باب مرجعه الى دليل شرعي زاهر واضح بين اللي هيتجاوز في الامر ده حصل كل الموبقات دي. كذلك كل الا عندنا اللي بتأمر بحفظ اللسان هي تنهى عن التسرع في التكفير. او التكفير بغير حق. لان من اشد ومن اخطر - [00:33:38](#)

افات اللسان هو اطلاق اللفظ او اطلاق التكفير على مسلم بغير حق. الله سبحانه وتعالى قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قال يوم تشهد عليهم اللي سناتوه وايديهم وارجوهوم بما كانوا يعملون. وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل - [00:33:58](#)

بها عليه سخطه الى يوم القيامة. كذلك الاحاديث اللي وردت خاصة بقى في التحذير من تكفير المسلم والتساهل في تكفير المسلم. قال صلى الله عليه وسلم آآ ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. وفي رواية اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما. وفي - [00:34:18](#)

اخرى ايما امرئ قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه. وفي الحديث ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ده آآ في البخاري. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ما اكثر رجل رجلا قط الا باء احدهما بها ان كان كافرا - [00:34:38](#)

والا كافر بتكفيره. وعن ابي قلابة رضي الله عنه ان ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه اخبر انه بايع الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام - [00:34:58](#)

كازبة فهو كما قال. ومن قتل نفسه بشيء عز به في النار جهنم. ولعن المؤمن كقتله. ومن رمى مؤمنا بكفر فوق قتله. وفي الحديث ايضا عن عبارة بن حصين اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله. فهو كقتله. طيب من الادلة كذلك على هزه القاعدة الادلة التي تنهى عن الدخول في بواطن الناس - [00:35:08](#)

وتأمر بالاخذ بظواهرهم. وتحذر من تفسير النوايا لا سيما في مسألة التكفير. حديث المقدار بن الاسود اه بيقول ان اه حديث عبيد الله ابن عدي ابن الخيار ابن المقتاد ابن عمرو الكندي كان حليفا لبني زهرة. وكان ممن شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم. اخبره انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم ارأيت ان - [00:35:28](#)

رجلا من الكفار فاقنتلنا فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاز مني بشجرة فقال اسلمت لله. اسلمت ليه دي بالنسبة لي معنا ايه؟



يقين. وكده اسلم يقينا. أقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله. فقال يا رسول الله انه قتل -  
[00:35:48](#)

اضع احدي يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله. يعني معصوم وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمته. يعني هيقتص منك. خلاص؟ وعن فرات ابن حيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله. وكان عينا - [00:36:08](#)

لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار. فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم. فقال رجل الانصاري يا رسول الله انه يقول اني مسلم. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان منكم - [00:36:28](#)

رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات ابن حيان. ديت بقى تطبيق عملي على ازاى تتعامل مع ان سبت اسلامه بايه؟ بيقين. وحديس اسامة ابن زيد اللي زكرناه قبل ذلك مرارا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم الى الحرقة من جهينة. المهم انه لحق رجلا منهم فعل الافاعيل في المسلمين. فلما - [00:36:38](#)

غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته. قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قلت يا رسول الله انما كان متعوذا. قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ فما ذلك حتى تمنيت اني لم اكن - [00:36:58](#)

اسلمت قبل ذلك في الرواية الثانية قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا وغير ذلك من من الاحاديث. فالاحكام في الدنيا تجري على الظواهر والسرائر تابع لها. واما الاحكام في الآخرة فكما قال عز وجل يوم تبلى - [00:37:18](#)

سرائر فما لكم من قوة ولا ناصر. يبقى لا لا يصح ابدأ ان احنا نخرج مسلم من الاسلام وزواهر الحال بالنسبة لنا تشهد بانه ايه؟ انه مسلم. خامسا من الادلة اللي بتشهد لهزه القاعدة. الادلة التي تنهي عن قتل المسلم او التسبب في قتله - [00:37:38](#)

ولو بشطر كلمة ولو بشطر كلمة. طب وانا مالي هو انا اما بكفر انا مالي ومال اللي اتقتل؟ لا. ما هو التكفير اوسع باب من ابواب استباحة الدماء. ايه اللي هيهون على واحد - [00:37:58](#)

اللي قدامه انه مش مسلم. بالعكس ده مش انه مسلم ده هو مرتد. فبالتالي هو عنده ده ايه؟ مسوغ كبير جدا. ولذلك كان في النقاش مع بعض اه افراد الفرق الصدامية ديت قلت له وانتم بتكفروه ليه؟ يعني انتم بيقول لكم عشان اقتله. هو انا هكفروه؟ هو انا هقتله من غير ما يكفروه؟ ودي حقيقة يعني هي الاول اول مرة سمعت الكلمة ديت - [00:38:10](#)

كنت سمعتها من الشيخ محمود عبيد زمان سنة سبعة وتسعين وستة وتسعين كده. وفعلنا ضحكت على الكلمة كانها ايه؟ طرفة يعني. لحد بقى ما انت تتناقش معهم فعلا بنفسك هو انت انت بتكفروه ليه؟ يقول لك عشان اقتله. هو مش هينفع يقتل الا اما يكفر. الله المستعان. طيب. الشيخ هنا قال كلمة في الاخر - [00:38:30](#)

آآ جميلة جدا ومحتاجة كل واحد فينا يقف مع نفسه فيها وهي بيقول فتخيل بقى اللي بيقتل كافر الالف المسلمين او ملايين المسلمين. بناء على الاحداث السياسية اللي بتحصل في البلد. يقعد كده اللي خالفني او - [00:38:50](#)

واللي كان ضدي او اللي تسبب في آآ حصول محنة بالنسبة لي. ده اما هيحكم عليه بالكفر والصراح وده اتجاه انتشر فترة من الفترات ناشئ عن حالة من القهر والغيب والشعور بالزلم ومش قادر ينفذ كانت اكثر حاجة ممكن ينفذ تاني يقول ايه؟ انت كافر او ده مرتد او او او - [00:39:10](#)

او يحكم عليهم بالنفاق الايه؟ الاكبر اللي هو في الحقيقة الزندقة انه انه بيقول بلسانه لا اله الا الله بس يقول لا انت زنديق انت منافق اكبر. انت نفاق يخرجك من الملة. السؤال بقى انت لما حكمت على الالف وملايين الناس كده. وفي الوعيد اللي انت عمال تسمعه ده بقى. من رمى - [00:39:30](#)

فاخاه بالكفر فقد باء بها احدهما. انت على الاقل فعل سماه او او زنب سماه الله سبحانه وتعالى كفر. وزنب سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وقال لك ان رمي المؤمن بالكفر ده كقتله. من قال لاخيه يا كافر فايه؟ فهو كقتله. ولعن المؤمن كقتله - [00:39:50](#)

انت بقى عندك استعداد تقابل ربنا سبحانه وتعالى باسم يوازي او يساوي اسم قتل الاف بل ملايين من الناس منهم علماء ومنهم دعاة وهم طلبة علم ده احنا لسه بنقول عندك طوائف من المبتدعة باتفاق اهل السنة ليسوا كفارا زي الاشاعرة وزي الماتوليديه وزي -

00:40:10

الشيعة المفضلة الزي دي طب نزلهم منزلة هؤلاء الزين هو العلماء ما كفرهمش ليه؟ قال لك لان عندهم تأويل آآ يتمسكون به

ومخالفاتهم لا ترقى لما تكون اقوال كفرية ناقلة عن الملة. طب يبقى ايه بقى؟ فعشان كده - 00:40:31

كده الباب ده بقى فعلا باب خطير ويحتاج منا وقت اطول من كده. لكن احنا كنا اتكلمنا في بداية البحث عن خطورة التكفير. وآآ خطورة التسرع في تكفير المعين وخطورة تصدي غير المتأهل للتكفير. هو ربنا مش هيسألك انت ما كفتوش ليه؟ بس ربنا هيسألك

انت كفته ليه؟ خلاص؟ فانتبه - 00:40:52

ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. لا انت استقربك - 00:41:12